

مستويات قارئية الجمهور العراقي الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية - دراسة ميدانية للجمهور العراقي-

أ.م.د. ندى عبود العمار
جامعة بغداد - كلية الإعلام - قسم الصحافة
nada_ka32000@yahoo.com

أمجد نصر حسن نصر الله
جامعة بغداد - كلية الإعلام - قسم الصحافة
amjad.nasr2201m@comc.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

يعد الجمهور من العناصر المهمة الاساسية في العملية الاتصالية ويعتبر المتلقي الذي يحدث رجوع الصدى والتأثير ويسهم في حركة وديمومة العملية الاتصالية وتعد دراسة الجمهور المتخصص من الدراسات ذات الاهمية الكبيرة لمعرفة ومعرفة ما يتطلع اليه ، ويأتي هذا البحث مفرداً في دراسة الجمهور العراقي لشريحة مهمة من موظفي وزارة الثقافة والسياحة والآثار والاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق والمنتديات والمراكز والمؤسسات الثقافية والاطراف الاكاديمية والإعلامية المهتمين بالأخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية ، انطلاقاً من التساؤل الرئيس لمشكلة البحث : ما مستويات قارئية الجمهور العراقي الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية...؟ وتمثل اهداف البحث التعرف على مدى متابعة الجمهور الثقافي العراقي للأخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية وتحديد مستوى قارئيتها وبيان مستويات انتظام الجمهور الثقافي العراقي في قراءة الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية، وتشخيص عادات استخدامهم لمواقع الصحف الإلكترونية العربية ومعرفة الوسائل التي يتم عبرها قراءة الاخبار الثقافية وتصفح الصحف الثقافية العربية. ويستند البحث الى المنهج المسحي الوصفي الذي استخدمه الباحث على عينة من الجمهور العراقي المهتم بقراءة الاخبار الثقافية المتنوعة في الصحف الإلكترونية العربية وتحليلها. ونفذ البحث على مجتمع بلغ عدد مفرداته (٢٥٠) مبحوثاً، من المهتمين بالشأن الثقافي العربي وتخصصات مختلفة وبطريقة الحصر الشامل، واعتمد الباحث على اداة الاستبانة الإلكترونية لجمع المعلومات. وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج اهمها:

اظهرت نتائج البحث درجة اهتمام عالي للمبحوثين بقراءة الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية. كما اظهرت نتائج البحث ان معدل انتظام قراءة الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية من قبل المبحوثين المهتمين بالشأن الثقافي أو العاملين في هذا الوسط كان جيداً. وكشفت نتائج البحث أن أكثر الوسائل التي يستخدمها المبحوثون في قراءة الاخبار الثقافية تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. الكلمات المفتاحية: الأخبار الثقافية، الصحف الإلكترونية، الجمهور، القارئية.

Reading Levels of the Iraqi Audience of Cultural News in Arab electronic newspapers- A field study of the Iraqi audience-

Amjad Nasr Hassan Nasrallah
University of Baghdad - Faculty of Media -
Department of Journalism

Asst. Prof. Dr. Nada Abboud Al-Ammar
University of Baghdad - Faculty of Media -
Department of Journalism

Abstract:

The audience is one of the important basic elements in the communication process , the recipient is considered the one who creates the echo and influence and contributes to the movement and continuity of the communication process , studying the specialized audience is one of the studies

DOI: <https://doi.org/10.36317/kja/2025/v1.i66.17635>

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤.٠ الدولي.



of great importance in order to know it and what it is looking for , this research is unique in studying the Iraqi public, an important segment of employees of the Ministry of Culture, Tourism and Antiquities, the General Union of Writers and Authors in Iraq, forums, cultural centers and institutions, academic and media circles interested in cultural news in Arab electronic newspapers , based on the main question of the research problem: What are the levels of the Iraqi public's readership of cultural news in Arab electronic newspapers? the objectives of the research are to identify the extent to which the Iraqi cultural audience follows cultural news in Arab electronic newspapers , determining the level of its readership and clarifying the levels of regularity of the Iraqi cultural audience in reading cultural news in Arab electronic newspapers, diagnosing their habits of using Arab electronic newspaper websites and knowing the means through which they read cultural news and browse Arab cultural newspapers, the research is based on the descriptive survey method used by the researcher on a sample of the Iraqi public interested in reading and analyzing various cultural news in Arab electronic newspapers, the research was conducted on a community of 250 individuals, interested in Arab cultural affairs and in various specializations, using a comprehensive survey method.

The researcher relied on the electronic questionnaire tool to collect information, The research reached a set of results, the most important of which are:

The research results showed a high degree of interest among the respondents in reading cultural news in Arab.

The research results also showed a high degree of interest among the respondents in reading cultural news in Arab electronic newspapers.

The research results revealed that the regularity of reading cultural news is done through social media sites.

Keywords: cultural news, electronic newspapers, readership.

مقدمة:

يشهد الاعلام بمختلف فنونه تطورات سريعة على المستوى التقني وفي كل يوم يتم الاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية الحديثة لعرض المحتوى الاعلامي بوسائل جديدة تستهدف الجمهور المتلقي وتتنافس اليوم في الساحة الاعلامية الرقمية ملايين المواقع الالكترونية للاستحواذ على اهتمام القراء. ووفقا للدراسات الحديثة فان قارئية الجمهور للصحف الالكترونية تتنوع وتتفاوت تبعا لوسائل التأثير واشكال وفنون عرض المحتوى ويحاول بحثي الموسوم (مستويات قارئية الجمهور العراقي الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية) الاجابة على التساؤل الرئيس والتساؤلات الفرعية. حيث تضمن البحث ثلاثة مباحث الاول تناول (الإطار المنهجي) مشكلة البحث واهدافه ونوع البحث ومنهجه ومجالات البحث وحدوده وعينته وادواته ودراسات سابقة. وتناول المبحث الثاني (الإطار النظري) مفهوم الثقافة واهميتها والمتفقون والخبر الصحفي الالكتروني والقارئية - المفهوم والتعريف والجمهور العراقي والصحف الإلكترونية العربية. وتناول المبحث الثالث (الإطار العملي) الشرح والتفسير والنتائج وقائمة بالمراجع العلمية المعتمدة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

شكلت الصحف الإلكترونية نافذة جديدة في عالم الإعلام وظهر لنا في السنوات الأخيرة مفهوم (الصحف الإلكترونية) وهي نسخ مرئية على شاشات الأجهزة الإلكترونية مشابهة للنسخ الورقية التي تطبع في مطابع الصحف والمجلات وادى هذا التطور التقني الى حصول اهتمامات على مستوى (قارئية) هذه الصحف مما شكل تحدياً للمهتمين في الاعلام عامة وفي الاعلام الإلكتروني خاصة وظهرت الحاجة الى التعرف على هذه الاهتمامات وتأتي هذه الدراسة كجزء من محاولات الوقوف على اهم الاتجاهات الذي أحدثها هذا التحول التقني في الصحف الإلكترونية العربية وبالتحديد في مجال قراءة الاخبار الثقافية وانطلاقاً من التساؤل الرئيس التالي:

ما مستويات قارئية الجمهور العراقي الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية؟
والذي يتفرع منه التساؤلات الآتية:

- ١- ما مدى متابعة الجمهور الثقافي العراقي للأخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية ومستوى قارئيتها؟
- ٢- ما مستويات انتظام الجمهور الثقافي العراقي في قراءة الأخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية؟ وما عادات استخدامه لمواقعها؟
- ٣- ما الوسائل التي يتم عبرها قراءة الأخبار الثقافية وتصفح الصحف الثقافية الإلكترونية العربية؟

ثانياً: أهداف البحث:

- تتمثل أهداف البحث التي تجيب عن تساؤلاته وترتبط ارتباطاً قوياً بأهميته بالآتي:
- ١- التعرف على مدى متابعة الجمهور الثقافي العراقي للأخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية وتحديد مستوى قارئيتها.
 - ٢- بيان مستويات انتظام الجمهور الثقافي العراقي في قراءة الأخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية، وتشخيص عادات استخدامها لمواقعها.
 - ٣- معرفة الوسائل التي يتم عبرها قراءة الأخبار الثقافية وتصفح الصحف الثقافية العربية.

ثالثاً: نوع البحث ومنهجه:

يعد منهج المسح SURVEY نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية. ويستهدف المسح الوصفي تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية ، ويهتم في مجال دراسة جمهور المتلقين بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور ، وتصنيف الدوافع والحاجات ، والمعايير الثقافية والاجتماعية وكذلك الأنماط السلوكية ودرجاتها أو شدتها ،

ومستويات الاهتمام والتفضيل. (الحميد ، ٢٠٠٠ ، صفحة ١٥٨ ، ١٥٩) وينتمي هذا البحث من حيث النوع الى البحوث الوصفية ، فهو الانسب لوصف دراسة الجمهور لغرض الحصول على البيانات والمعلومات وجمعها وكذلك تبويبها ومن ثم تفسيرها وصولاً للنتائج المطلوبة ، ومنهجه هو المسحي الذي استخدمه الباحث على عينة من الجمهور العراقي المهتم بقراءة الاخبار الثقافية المتنوعة في الصحف الإلكترونية العربية وتحليلها.

رابعاً: مجالات البحث وحدوده:

- ١- المجال الزماني: يتمثل المجال الزماني للبحث بالمدة ٢٠٢٤ /٦/١ ولغاية ٢٠٢٤ /٧/٥ وهي مدة بدء وانتهاء تنفيذ استمارة الاستبانة إلكترونياً وتم ارسالها الى المبحوثين ومن ثم تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً، وتفسير بياناتها وصولاً الى النتائج.
- ٢- المجال المكاني: وهو المجال الجغرافي لتنفيذ البحث ميدانياً الذي يتمثل بالأماكن التي تتوزع فيها مفردات مجتمع البحث وهم المجتمع المتمثلون بالأفراد المهتمين بالشأن الثقافي العربي من الجمهور العراقي من موظفي وزارة الثقافة والسياحة والاثار، والاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق والمنتديات والمراكز والمؤسسات الثقافية والاطواس الأكاديمية والإعلامية.
- ٣- المجال البشري: ينحصر بمجتمع البحث بالجمهور العراقي المتمثل بالأفراد المهتمين بالشأن الثقافي العربي من الذكور والاناث من موظفي وزارة الثقافة والسياحة والاثار واتحاد الادباء والمنتديات والمراكز والمؤسسات الثقافية والاطواس الأكاديمية والإعلامية وبطريقة الحصر الشامل.

خامساً: مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث المهتمين بالشأن الثقافي العربي من الجمهور العراقي من موظفي وزارة الثقافة والسياحة والاثار واتحاد الأدباء والكتاب وأعضاء المنتديات والمراكز والمؤسسات الثقافية والاطواس الأكاديمية والإعلامية ، وجاء اختيار مجتمع البحث من الذكور ومن الاناث وبتحديد الفئات العمرية من ٢٠ - ٦٠ فأكثر والمهتمين بالشأن الثقافي العربي القارئین للأخبار في الصحف الإلكترونية العربية ، اذ تعد البيانات التي يحصل عليها المبحوثون بيانات دقيقة ومعبرة ، تسهم في تقديم تصورات واضحة حول مستويات قارنية الجمهور العراقي للأخبار الثقافية.

وقام الباحث بتطبيق البحث على عينة من الجمهور العراقي المهتمين بالشأن الثقافي العربي من موظفي وزارة الثقافة والسياحة والاثار واتحاد الادباء والمنتديات والمراكز والمؤسسات الثقافية والاطواس الأكاديمية والإعلامية ، وذلك لمعرفة مستويات قارئتهم للأخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية عبر تساؤلات التي عدت استمارة الاستبانة ، اذ تم اختيار جمهور نوعي والعينة مقصودة ولكن عملية الارسال تمت على عينة الصدفة او المتاحة والذي بلغ عددهم (٢٥٠) مبحوثاً بين ذكور واناث.

سادساً: أدوات البحث:

استخدم الباحث أداة الاستبانة الإلكترونية التي تعد إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية في بحوث الإعلام وقام الباحث بأجراء أولي وتصميم الاستمارة الأولية الاستطلاعية التي تضمنت الاسئلة المفتوحة لغرض الحصول على البيانات والمؤشرات التي تسهم في صياغة وبلورة الاسئلة والعبارات والمقياس والاسئلة دارت حول التساؤل الرئيس ومن بعدها جمع إجابات المبحوثين والقيام بتحليلها ثم مناقشتها وعرضها على المحكمين الخبراء على نحو يضمن الحصول على البيانات الدقيقة، واستعمل الباحث الاستبانة الإلكترونية التي توفر جزء من الوقت وتوفير الجهد ، فضلاً عن امكانية مشاركة الاستمارة ، وتوجيهها الى فئات محدد والتعديل عليها والسيطرة على إجابات المبحوثين، وتمثل الاجراء الاخر المتعلق باستمارة الاستبيان في تفريغ بياناتها ، وتحويل معطياتها الى جداول بسيطة ، واجراء العمليات الاحصائية ، واستخراج تكراراتها ونسبها المئوية وتحديد رتب فئاتها ، واخضاعها الى عمليات إحصائية.

سابعاً: دراسات سابقة:

دراسات عربية:

١- دراسة (ليث بدر يوسف ٢٠١٢ م): مقروئية الصحافة الإلكترونية العراقية ، دراسة ميدانية لطلبة كلية الإعلام وهدفت الدراسة الى التعرف على كيفية تعرض طلبة كلية الإعلام / جامعة بغداد / للصحافة الإلكترونية ، ورصد عادات التعرض للمواقع الإلكترونية لصحيفتي الصباح والزمان وكذلك اهم دوافع التعرض لأخبارهما والاشباع المتحققة من التعرض لهما. ويعد البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف إعطاء معلومات كافية ودقيقة حول الظاهرة موضوع البحث والاعتماد على منهج البحوث الوصفية وهو منهج المسح ، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة تتضمن تساؤلات البحث لمسح الجمهور والتعرف على تفضيلاته ودوافعه واشباعاته، ومجتمع البحث تمثل طلبة كلية الاعلام / جامعة بغداد ، ونوع العينة هو العينة العمدية (القصدية) وبلغ حجم العينة (٣٠٠) مبحوث من طلبة كلية الاعلام.

٢- دراسة (أحمد فتحي محمد محمود ٢٠١٦م): تنتمي دراسة مصداقية المادة الصحفية المقدمة في البوابات الإلكترونية الإخبارية المصرية وعلاقتها بالقارنية الى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى التعرف على تأثير العوامل الديموغرافية والسمات والخصائص الفردية والشخصية والعوامل التكنولوجية والشكلية في إدراك الجمهور والقائم بالاتصال لمصداقية المواد الصحفية المقدمة في البوابات الإخبارية الإلكترونية المصرية ، ذات نظم الملكية المختلفة (قومية – خاصة – حزبية) ، وطبيعة علاقتها بالقارنية خلال عام ٢٠١٦ م ، واستخدم الباحث في الدراسة منهج المسح الإعلامي وأسلوب المنهجية المقارنة وذلك باستخدام صحيفة الاستبيان الإلكتروني وبلغت عينة الدراسة المكونة من (٤٠٠) مفردة من قراء البوابات الإلكترونية المصرية ، وثمانى مقابلات متعمقة مع رؤساء تحرير

بوابات (الأهرام الإلكترونية - المصري اليوم- اليوم السابع - الوطن - البوابة نيوز- فيتو - الوفد) واستخدم الباحث للمرة الأولى في الدراسات العربية. وهدفت الدراسة الى تصدر بوابة إلكترونية مصرية لترتيب الأعلى قارئية لا علاقة له بمصادقية محتواها بمعنى آخر أن تمتع بوابة إلكترونية بقارئية مرتفعة ليس دليلاً على انها تقدم محتوى صحفياً ذا مصادقية ، والأمر ينطبق كذلك على التمتع بمعدل زيارات عالي web traffic.

٣- دراسة (عبد الملك الدناني ٢٠١٦م): هدفت دراسة مقروئية الصحف الورقية في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية (دراسة ميدانية للصحف اليومية اليمنية)الى التعرف على مدى مواكبة الصحف الورقية اليومية للتطور الحاصل في مجال الصحافة الإلكترونية ، ومدى مقروئية الصحف الورقية في ظل المنافسة الحادة من جهة مواقع الصحافة الإلكترونية ، هل استطاعت الصحف العربية أن تواكب التطورات الفعلية التي قدمتها التقنيات الحديثة في مجالي الإعلام والمعلومات واستخداماتها المختلفة من خلال الواقع الذي تعيشه الصحف الورقية اليمنية بين وسائل الاتصال ، في فهم واستيعاب التطورات الحديثة الحاصلة في مجال الصحافة الإلكترونية. وسعت الدراسة للوصول الى حقائق علمية من خلال معرفة العلاقة القائمة بين أولويات الجمهور اليمني في متابعة الصحف الورقية اليومية مقارنة بتصفحها لمواقع الصحافة الإلكترونية ، وطبيعة المعلومات التي يحصل عليها من مواقع الصحف الإلكترونية أو الصحف الورقية المطبوعة ، ومدى مقروئية كل منها ، ومدى تأثير الصحف اليومية في أولويات القضايا والأحداث السياسية ، وجزت الدراسة على عينة من القراء اليمنيين المتابعين للصحف الورقية ومواقع الصحافة الإلكترونية.

٤- دراسة (سعد كاظم حسن ٢٠١٩ م): هدفت الدراسة الى معرفة مستويات القارئية للأخبار الرقمية من الجمهور العراقي وكذلك معرفة تفضيلاته ودوافعه، وسماته الديموغرافية، ومدى تأثير هذه السمات على مستويات قراءة الأخبار الرقمية حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي مستخدماً أداة الاستبيان لغرض جمع المعلومات على عينة (قصدية) وقد بلغت (٥٦٠) مبحوثاً، كما استندت هذه الدراسة الى نظرية الاستخدامات والإشباع، والتي حققت نتائجها ومن أبرزها : انتظام المبحوثين بقراءة الأخبار الرقمية التي جاءت هذه الفئة بالمرتبة الأولى، وان المبحوثين يفضلون قراءة الموضوعات السياسية على غيرها من الموضوعات، ويقرؤونها بوتيرة مرتين يومياً وبمعدل يبلغ (ساعتين)، وايضا يفضل المبحوثون قراءة كامل النص الإخباري وذلك باستخدام أجهزة الهاتف النقال وكان التعرف على ما يدور في المجتمع دافعاً وراء تعرضهم للأخبار الرقمية المحلية.

٥- دراسة (جبر ٢٠٢٢م): هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى قارئية المواد الإخبارية في المواقع الإلكترونية للجامعات العراقية ، وكذلك الكشف عن اهم العوامل المؤثرة فيها ، فضلا عن تحديد الدوافع والتفضيلات ، والكشف عن الاشباع الناتجة عن تعرض المبحوثين للمواد الإخبارية في المواقع الإلكترونية للجامعات العراقية، ومنهج البحث

المسحي الوصفي لغرض وصف الظاهرة بهدف معرفة السلوك الأنصالي للجمهور الذي يتعرض لمضامين المواقع الإلكترونية الجامعية بالإضافة الى معرفة تفضيلاته منها ، وآرائه إزاء ما تقدمه. وبلغت عينة المجتمع الذي نفذ عليه البحث (٢٧٨) مبحوثاً من أساتذة الإعلام وب تخصصات مختلفة ، والطريقة كانت على طريقة الحصر الشامل ، واعتمد الباحث على اداة الاستبانة لجمع المعلومات ، حيث استخدم نظرية الاستخدامات والإشباعات. وخلص البحث الى مجموعة من النتائج أهمها ارتفاع معدلات قراءة أساتذة الاعلام للمواد الاخبارية في المواقع الإلكترونية للجامعات العراقية الحكومية.

المبحث الثاني: الاطار النظري

اولاً : مفهوم الثقافة:

مُنذ تشكل حالات المُجتمع الاول البدائي والى المُجتمع الرعوي والزراعي، انتقالاً الى المُجتمع الصناعي والتقني الحديث ، وان لكل زمن وسائله التي من خلالها حاولت الجماعات البشرية التعرف فيما بينها وكذلك على العمل والتعاون والتبادل المعرفي ، ومنذ استخدام لغة الإشارة آنذاك في القدم وصولاً الى استخدام التقنيات المتطورة فإن وسائل الاتصال في تطور ملحوظ ودائم لغرض خدمة الاهداف البشرية في وجودها ونمائها والتواصل ، وفي مقارنة كلما كثرت الحاجات إلى علاقات أكثر انتشاراً وثقافة ومعرفة أكبر ميداناً كلما تحولت الجماعات الى ابداع وسائل جديدة لغرض الاتصال والتواصل ، ووصلت الانسانية في السنوات الاخيرة الى التقنيات العالية والدقيقة الخاصة في مجالات الاتصال وكذلك النقل والبيت العادي والرقمي (تايه، ٢٠٠٦، صفحة ٣٢)

وتعددت التعاريف حول مفهوم الثقافة ولكننا يمكن أن نجمع كل هذه التعاريف معا من أجل أن نخرج بتعريف شاف وهو الذي سنتبناه مركزين فيه على عناصره المختلفة، فإن الثقافة هي: مجموعة من الافكار والقيم والمعتقدات والتقاليد وكذلك العادات المكتسبة والاخلاق ، والنظم وايضا المهارات والطرق التي يتم فيها التفكير واسلوب الحياة ، والعرف والفن والنحت وايضا التصوير والرقص الشعبي والأدب والرواية والاساطير والفلسفة والتاريخ وبالإضافة الى وسائل الاتصال والانتقال ، وليس ذلك فقط بل كل ما صنعه الإنسان وقام بإننتاجه بعقله من نتاجات مادية وفكرية أو توارثها من الأجيال التي سبقتة ، أو أضافه الى تراثه وذلك نتيجة عيشه في مُجتمع مُعين. (ابو شعيرة و غباري، ٢٠١٥، صفحة ١٨)

ثانياً: أهمية الثقافة:

أضحت الثقافة بوابة وأداة فاعلة للكثير من الانشطة الفكرية والادبية والفن على صعيد التعبير والفكر من حيث التكرار في السياقات التي قد تنطبق عليها او تكون مُقاربة لها ويتسع استخدام المُقاربات الثقافية وذلك عندما يتم القيام بالتقاليد والعادات وكذلك القيم المجتمعية لغرض معالجة بعض المشاكل المرتبطة بعملية الحداثه والتحضر والتكيف الثقافي والتثاقف والعولمة وبهذا فإن الحاجة المطلوبة والضرورة الأساسية أصبحت تطالبنا نحن العرب

وبالخصوص من يكتب تاريخ الثقافة العربية المعاصرة الحديثة ان نراعي هذا الجانب الحيوي.
(الربيعي ، كاظم ، و جبير ، ٢٠١٤ ، صفحة ٧)

ثالثاً: المثقفون:

إن مفهوم (فالفريدو باريتو) للنخبة الذي وصفهم بالأفراد الذين هم أكثر تميزاً وحضوراً وتأثيراً في مجالات اختصاصاتهم حينها نستطيع البناء على هذه الرؤية لغرض تحديد مفهوم النخبة السياسية وفي هذا التصور ان مفهوم النخب الثقافية ومن خلال أبسط تعريفاته يدل على هؤلاء الذين يمارسون التأثير الأكبر في مجالات الانتاجات الثقافية والرمزية في واقع المجتمعات وحقول التخصصات الفكرية ، وسيمنا منهم الكتاب والمُنظرون والأدباء والشعراء والمُفكرون والمُنظرون وايضا الإعلاميون. (وظفة، هويدى ، حسين ، دريدي ، و صويلح، ٢٠١٨ ، صفحة ٢٩ ، ٣٠)

رابعاً: الخبر الصحفي الإلكتروني:

الخبر الإلكتروني يشير إلى الأخبار التي يتم بثها على مواقع الصحف الإلكترونية ومواقع المحطات الإذاعية والتلفزيونية والمواقع الإخبارية المختلفة على الشبكة على مدار الساعة ، في غالبية المواقع تخضع الاخبار الى عمليات التحديث المستمر بالإضافة الى أنها تمكن من إضافة أية تفاصيل جديدة الى الحدث ، كما تزود شأنها شأن الأخبار الصحفية والتلفزيونية بالصور والخلفيات بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المشابهة وقواعد البيانات والمعلومات. (نصر و عبد الرحمن، ٢٠١٤ ، صفحة ٣٠)

بعد الاطلاع على المصادر المعنية بالأخبار والثقافة يعرف الباحث الأخبار الثقافية : بأنها الأخبار التي تعد عنصراً أساسياً في مجال الثقافة التي تسلط الضوء على الاحداث المعنية بالحركة الثقافية والأدبية من شأنها تهم النخبة من المثقفين وتجعلهم على اطلاع مستمر وتزويد الجمهور بتلك الأخبار التي تسهم في التنمية الثقافية وتشكل الرأي العام.

خامساً: القارنية: المفهوم والتعريف:

عندما كانت القراءة وسيلة من وسائل الاتصال بين كل من المادة المقروءة والقارئ ولغرض تحقيق الفاعلية ومن اجل الوصول الى المعاني التي تنطوي عليها المادة المقروءة لابد من شرط في المادة ان تكون مناسبة وتتناسب مع قدرة القارئ لتمكنه من الانجذاب اليها. (السراج و جبر ، ٢٠٢٣ ، صفحة ٤٤٦)

مفهوم القارنية: هي جزء من اهتمام الجمهور العام للحصول على المعلومات من مصدر معين أو الترقية ، ومفهوم القارنية جاء في قاموس (ويستر) بأنه الجمهور الذي يقرأ اي مطبوعة أو كاتب بعينه ومن خلال ذلك تقديم التقديرات لإجمالي عدد هؤلاء القراء وكذلك يقصد بها السمات والخصائص المعنية بالقارئ (حسن، ٢٠١٩ ، صفحة ٣٢٥) وظروف استخدام الصحف ودوافعها والاشباع المتحققة منها والاهتمامات وتفضيلات القراءة لديهم ، ومن العوامل العديدة التي نجدها حيث تؤثر في البناء لمفهوم القارنية لمن يستخدم الصحف ما يتصل بطبيعة

الإصدار ودوريته ومضمونه وكذلك العوامل المتعلقة بال جذب ومنها التحرير والإخراج ، وما يتعلق بمدى التزام القائم بعملية الاتصال في الصحف الموضوعية وعند تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات. (غنتاب، ٢٠٢٠، صفحة ٢٣١)

وتعرف القارئ لغة: هي سهولة القراءة ، والمقصود بها درجة السهولة التي يلاقيها القارئ عند المطالعة لنص محدد ما ، والمقدرة على فهم المضمون واستيعابه بأقل الجهد والوقت والتمتع بلغته واستثارة الاهتمام ، اما اصطلاحاً فإنها تعني الحد الذي يجد عنده قارئاً محدداً يتميز بخصائص محددة على مستوى التعليمي والثقافي وكذلك المعرفي نصاً محدداً فيه السهولة والتشويق بالنسبة له ويمكنه القراءة بأقل جهد واقصر وقت. (الدناي، ٢٠١٦، صفحة ١٦٨)

ويعرف القارئ: فهو المستقبل لرسالة الصحيفة التي يفسرها وفقاً لقرائته الفكرية وأما عملية الاستجابة فتتوقف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تميز الأفراد، حيث تدفعهم إلى انتقاء المضامين الإعلامية دون الأخرى، وتصرف انتباههم عن تلك التي لا تتوافق مع تلك العوامل. (حمادي، ٢٠١٤، صفحة ٤٥)

سادساً: الجمهور العراقي:

ويعرف الجمهور: بأنه اصطلاح فني يعني جماعة من الناس تتميز من غيرها من جانب الصفات الخاصة وأفرادها يرتبط بروابط معينة ، وهذه الجماعة من هؤلاء الناس تقع في محيط المنشأة أو التنظيم أو المؤسسة الإعلامية ، ولعله يكون المحيط مدينة أو اقليماً أو العالم بأسره ، ويكون معرضاً للتأثر والتأثير بمعنى يحدث هناك تفاعلاً متبادلاً بين الطرفين وبمصلحة مشتركة بين هؤلاء الناس. (يوسف، ٢٠١٢، صفحة ١٧٣)

ويعد الجمهور العراقي الهدف الرئيس لأي وسيلة إعلام تقصد إرسال رسالة اتصالية معينة ، لأن الهدف الاول لوسائل الاعلام كسب اكبر عدد من المتلقين وذلك سواء بقصد تحقيق وظائفها الرئيسية وهي الإعلام بقصد الاخبار او وظيفة التثقيف او التسليية او الإعلان او بقصد التأثير فيهم ، والوسائل الاعلامية لها أهدافها تجاه الجمهور إنَّ الجمهور ايضا لديه أهدافه من شأنها أن تمثل احتياجاته او الا التي تتحول إلى دوافع تحركه لسلوك معين سعياً لإشباعها وذلك عن طريق وسائل الاعلام كافة او عن طريق وسيلة اعلام محددة ترضي حاجاته. (يوسف، ٢٠١٩، صفحة ١٥، ١٦)

فإن جمهور وسائل الإعلام يمتلك كل فرد فيه حساً شخصياً تجاه هذه الوسائل والميني على الخبرات الشخصية للفرد مع الوسائل الإعلامية اي التصور الذي يمتلكونه المتلقين عن الوسائل الإعلامية في البناء على التجارب السابقة معها او مع المضمون وبغض النظر عن هذا التصور سواء اكان صحيحاً ام خاطئاً وهذا له علاقة مهمة باتجاهات المتلقين ازاء الوسائل الإعلامية. (العمار، ٢٠٢٣، صفحة ١٣٩)

سابعاً: الصحف الإلكترونية العربية:
الصحيفة الإلكترونية:

الصحيفة الإلكترونية : بانها نتاج إلكتروني ، يظهر على شاشة الحاسوب عادة ، ومن خلال الفضاء الإلكتروني يؤمن الاتصال والتواصل بين كافة القراء والفضاء الإلكتروني المتمثل بالإنترنت والشبكات المعلوماتية والاتصالية الأخرى. (قنديلجي، ٢٠٢٠، صفحة ٢١٤)

ويعود الاهتمام بالصحافة الإلكترونية في العالم العربي الى سبتمبر عام ١٩٩٥ الذي يعد تاريخ سعي الصحف العربية للإفادة من شبكة الانترنت بنشر النسخ الإلكترونية من إصدارتها المطبوعة وقد ظهرت نسخة الكترونية من صحيفة الشرق الاوسط وثم صحيفة النهار اللبنانية في عام ١٩٩٦م ، واستمر صدور نسخ الكترونية حتى بلغت ٢٦ نسخة في منتصف عام ٢٠٠٠م ، وصحيفة الجزيرة السعودية التي تعد الاولى بنشرها النسخة الإلكترونية ومن إصدارها المطبوع في عام ١٩٩٧م ، ويمكن القول ان الصحف العربية القديمة المتوفرة على الانترنت لا تتوفر فيها شروط الصحيفة الإلكترونية ومجملها عبارة عن توائم للصحف المطبوعة فهي الصحف العربية المتوفرة الكترونياً وليست صحفاً الكترونياً ، وفي التسعينات التي تعتبر مرحلة تكاثف الصحف الإلكترونية حين ادركت الصحافة قيمة التكنولوجيا وأهميتها والاستفادة من شبكة الانترنت وبعد ذلك بدا التطلع الى تطويرها بالشكل الأكثر جاذبية للقراء وتم فصلها عن الصحف الورقية ولكل منها جمهورها وخصائصها التي تتميز بها. (كنعان، ٢٠١٤، صفحة ٢٢) ومن الصحف الإلكترونية العربية التي حققت انتشاراً عربياً صحيفة إيلاف وميدل ايست وكتاهما كنموذج تغطيان مختلف الأخبار وكذلك الفعاليات السياسية وايضا الاقتصادية والثقافية والرياضية والعالمية والعربية حيث تقدمان تحقيقات وحوارات ومتابعات وصور خاصة بهما، ونجد أن صحيفة (إيلاف) تطرح نفسها على الساحة الاعلامية كمشروع مستقبلي ريادي متكامل ، وصحيفة إيلاف لا تنتمي الى تيار او حزب او دولة ونجحت في استقطاب كتاب بارزين للكتابة فيها وكذلك تميزت صفحاتها من خلال استخدام (الملتيميديا) من صوت ولقطات فيديو ورسوم بيانية ، واتخذت إيلاف مفهوم الصحافة التفاعلية هدف من الاهداف الاستراتيجية لها لغرض جذب مزيد من القراء. (غازي، ٢٠١٦، صفحة ١٣٦).

المبحث الثالث: الشرح والتفسير والنتائج

جدول (١) مدى قراءة المبحوثين للأخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية

المدى	التكرار	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الأهمية النسبية
احياناً	94	37.6%	2.48	0.63	82.67%
غالباً	138	55.2%			
نادراً	18	7.2%			
المجموع	250	100%			

كشفت بيانات الجدول (١) والمعالجة الاحصائية لقيمتها أن المبحوثين من المهتمين بالشأن الثقافي او العاملين في هذا الوسط يولون اهتماماً عالياً لمدى قراءة الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية اذ شكل هذا الاهتمام درجة أهمية نسبية عالية بلغت (٨٢,٦٧ %) وبوسط موزون مرجح من بين ثلاثة اوزان استخدمت في هذا القياس بلغ (٢,٤٨) ، ويدل على أن معظم المبحوثين يميلون الى القراءة للأخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية غالباً واحياناً وقلة من لا يميلون الى القراءة ، فضلاً عن أن توزيع المبحوثين حول مركز الوسط الحسابي بالانتشار كان اقرب الى التماثل، مما يعني أن التشتت كان بسيطاً اذ بلغ الانحراف المعياري (٠,٦٣) أما التوزيع النسبي لإجابات المبحوثين حول مدى القراءة فقد جاء المدى غالباً بالمرتبة الاولى بواقع (١٣٨) تكراراً وحصل على نسبة (٥٥,٢ %) اي ان اكثر من نصف حجم العينة يقرأون الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية غالباً ، تعقبها بالمرتبة الثانية فئة المدى احياناً بواقع (٩٤) تكراراً وحققت نسبة (٣٤,٦ %) اما المدى نادراً فقد جاء بالمرتبة الثالثة والاخيرة في مدى القراءة بواقع (١٨) تكراراً وبنسبة (٧,٢ %) . ويتضح مما تقدم ان معظم المبحوثين يميلون الى قراءة الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية بصورة مقصودة وليس بالصدفة ، مما يؤشر الى مستوى اهتمامهم العالي بهذه الاخبار.

جدول(٢) مستوى انتظام المبحوثين في قراءة الاخبار الثقافية في الصحافة الإلكترونية العربية

مستوى القراءة	انتظام	التكرار	النسبة المئوية	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
مستوى جيد	153	61.2%	2.06	0.81	68.9%	
مستوى عالي	57	22.8%				
مستوى ضعيف	40	16%				
المجموع	250	100%				

أظهرت بيانات الجدول (٢) ونتائج المعالجة الاحصائية لقيمتها أن المبحوثين من المهتمين بالشأن الثقافي أو العاملين في هذا الوسط ينتظمون بقراءة الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية على ثلاثة مستويات ، جاء المبحوثون الذين ينتظمون بقراءة الاخبار الثقافية في الصحف العربية الإلكترونية بمستوى جيد بالمرتبة الاولى بواقع (١٥٣) تكراراً وحصلوا على نسبة (٦١,٢ %) يعقبه بالمرتبة الثانية المبحوثون الذين ينتظمون بقراءة الاخبار الثقافية بمستوى عالي بواقع (٥٧) تكراراً وبنسبة (٢٢,٨ %) في حين جاء المبحوثون الذين كان مستوى انتظام قراءتهم للأخبار الثقافية بمستوى ضعيف بالمرتبة الثالثة والاخيرة في تصنيف المستويات بواقع (٤٠) تكراراً وحصلت على نسبة (١٦ %) ، ويعكس التوزيع النسبي والتكراري عن اختلاف مستويات انتظام القراءة عند المبحوثين الا أن الأرجحية كانت للمستوى الجيد اذ بلغ الوسط الموزون الترجيحي لانتظام مستويات القراءة (٢,٠٦٨) وبدرجة أهمية نسبية بلغت (٦٨,٩ %) وبمستوى تشتت بسيط لمستوياته عن الوسط الحسابي بلغ انحرافه

المعياري (٠,٨١) ، وتدل المعطيات الاحصائية على وجود انتظام في قراءة الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية بمستوى جيد.

جدول (٣) الوسائل التي يتم عبرها قراءة الاخبار الثقافية في الصحافة الإلكترونية العربية

المرتبّة	النسبة المئوية	التكرار	الوسائل
الاولى	61.2%	153	عبر مواقع التواصل الاجتماعي
الثانية	31.2%	78	بالوسائل المتاحة
الثالثة	7.6%	19	من خلال وسائل إعلامية أخرى
	100%	250	المجموع

كشفت بيانات الجدول (٣) عن ثلاث وسائل يتم عبرها قراءة الاخبار الثقافية في الصحافة الإلكترونية العربية من قبل المبحوثين موزعة على ثلاث مراتب بحسب تمثيلها النسبي ، وكانت أكثر الوسائل التي يستخدمها المبحوثون لقراءة الاخبار الثقافية تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي اذ جاء استخدامها بالمرتبّة الاولى بواقع (١٥٣) تكرارا وبنسبة (٦١,٢ ٪) ، وهذا يشير الى ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند المبحوثين مقارنة مع الوسائل الاخرى لما تتمتع به من سرعة فائقة وسهولة في الاستخدام وغيرها من الميزات الاخرى. اما الوسائل المتاحة والمتيسرة الاخرى لدى المبحوثين التي يتم عبرها قراءة الاخبار الثقافية فقد حلت بالمرتبّة الثانية بواقع (٧٨) تكرارا وبنسبة (٣١,٢ ٪) ، في حين جاءت الوسائل الاعلامية الاخرى التي يتم عبرها قراءة الاخبار الثقافية بالمرتبّة الثالثة والاخيرة في التصنيف بواقع (١٩) تكرارا وبنسبة (٧,٦ ٪) .

ويتبين مما تقدم انحسار اعتماد المبحوثين على الوسائل الاعلامية التقليدية في قراءة الاخبار الثقافية واتجاهها نحو الاعتماد على الوسائل الإلكترونية والانترنت ومنها مواقع التواصل الاجتماعي.

النتائج:

في ضوء الدراسة الميدانية التي اجريت على الجمهور المعني بالثقافة وأخبارها في الصحف الإلكترونية العربية اهم ما توصل اليه البحث من النتائج وكالاتي:

١ . أظهرت نتائج البحث درجة اهتمام عالي للمبحوثين بقراءة الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية اذ شكل هذا الاهتمام درجة أهمية نسبية بلغت (٨٢,٦٧ ٪) وبوسط موزون مرجح من بين ثلاثة اوزان استخدمت في هذا القياس بلغ (٢,٤٨) ، فقد حصل مدى القراءة غالبا على نسبة (٥٥,٢ ٪) ثم المدى احيانا بنسبة (٣٤,٦ ٪) ثم المدى نادرا بنسبة (٧,٢ ٪) .

٢ . أظهرت نتائج البحث أن معدل انتظام قراءة الاخبار الثقافية في الصحف الإلكترونية العربية من قبل المبحوثين المهتمين بالشأن الثقافي أو العاملين في هذا الوسط كان جيدا بقيمة (٢,٠٦٨) من بين ثلاثة أوزان استخدمت بالقياس وبدرجة أهمية نسبية بلغت (٦٨,٩ %) وتوزعوا على ثلاثة مستويات الاول: بمستوى جيد بنسبة (٦١,٢ %)، والثاني بمستوى عالٍ بنسبة (٢٢,٨ %) والثالث بمستوى ضعيف بنسبة (١٦ %) .

٣ . كشفت نتائج البحث أن أكثر الوسائل التي يستخدمها المبحوثون في قراءة الاخبار الثقافية تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٦١,٢ %) ، ثم الوسائل المتاحة والمتيسرة الاخرى لدى المبحوثين التي يتم عبرها قراءة الاخبار الثقافية بنسبة (٣١,٢ %) ، والوسائل الاعلامية الاخرى بنسبة (٧,٦ %) .

1- Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)

2- Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)

3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.

المراجع

- ١- ابو شعيرة، خالد محمد، غباري، ثائر أحمد (2015). *الثقافة وعناصرها*. عمان. الاصدار للنشر والتوزيع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ٢- تايه، عبدالله (2006). *الإعلام الثقافي في الإذاعة والتلفزيون*. رام الله. دار الماجد للطباعة والنشر.
- ٣- حسن، سعد كاظم (2019). *قارنية الجمهور العراقي للأخبار الرقمية*. مجلة آداب الفراهيدي، 11(38)، 325.
- ٤- حمادي، حمادي (2014). *مقرونية الصحف الوطنية بين المحتوى والتسويق الإعلامي*. [اطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة وهران [أحمد بن بلة].
- ٥- الدناي، عبدالمك (2016). *مقرونية الصحف الورقية في ظل منافسة الصحافة الإلكترونية (دراسة ميدانية للصحف اليومية اليمنية)*. مجلة الباحث الاعلامي، 8(32)، 168 .
- ٦- الربيعي، اكرم فرج، كاظم، رياض محمد، جبير، محمد (2014). *الثقافة والتحديات وترتيب الاولويات*. بغداد.

- ٧- السراج، شكرية كوكز، جبر، عمار حمد (2023). مستويات قارنية المواد الاخبارية في المواقع الإلكترونية للجامعات العراقية. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم. 33(1), 448.
- ٨- عبد الحميد، محمد (2000). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة. عالم الكتب.
- ٩- العمار، ندى عبود جار الله (2023). تقييم جمهور النخب الثقافية لمصداقية الأخبار السياسية في الصحافة العراقية. مجلة دراسات وبحوث اعلامية. 3(10), 139.
- ١٠- غازي، خالد محمد (2016). الصحافة الإلكترونية العربية. الجيزة. وكالة الصحافة العربية ناشرون.
- ١١- غنتاب، ازهار صبيح (2020). قارنية الاخبار السياسية لدى الشباب الجامعي العراقي. مجلة آداب الفراهيدي. 12(42), 231.
- ١٢- قنديلجي، عامر ابراهيم (2020). الإعلام والمعلومات والإنترنت. الامارات. اليازوري.
- ١٣- كنعان، عبد الفتاح (2014). الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية. عمان. اليازوري.
- ١٤- نصر، حسني محمد، عبد الرحمن، سناء (2014). التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي. ط 4. دار الكتاب الجامعي.
- ١٥- وطفة، علي، هويدي، صالح. حسين، فهد، دريدي، مبروك، صويلح، وليليا بن (2018). الثقافة والمثقف العربي قراءة ومراجعات في الراهن الثقافي. سورية. دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع.
- ١٦- يوسف، ليث بدر (2019). بحوث منهجية في الدراسات الاعلامية. ط2. عمان. دار امجد للنشر والتوزيع.
- ١٧- يوسف، ليث بدر (2012). مقرونية الصحافة الإلكترونية العراقية. مجلة كلية التربية الاساسية. 18 (73), 173.